



كلية التربية

مجلة شباب الباحثين



جامعة سوهاج

**درجة تضمين مفاهيم برنامج جودة الحياة برؤية المملكة العربية السعودية
٢٠٣٠م في مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي**

The Degree of Inclusion of Quality-of-Life Program Concepts in
the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030 in the Social
Studies Curriculum for the Fourth Grade

إعداد

أ/ جميله سليمان سلامه الرقابي

باحثة دكتوراه مناهج وطرق تدريس عامة

جامعة الملك خالد

تاريخ استلام البحث : ٥ أكتوبر ٢٠٢٤م - تاريخ قبول النشر: ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٤م

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى معرفة درجة تضمين مفاهيم برنامج جودة الحياة برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي، ولتحقيق أهداف البحث تم اتباع المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وتطبيق أداة تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي -الفصول الدراسية الثلاثة- للعام الدراسي ٢٠٢٣-١٤٤٥، وتم إعداد قائمة بمفاهيم برنامج جودة الحياة الرئيسية والفرعية وأبعادهما، حيث اشتملت على مفهومين رئيسيين هما: (قابلية العيش، ونمط الحياة)، و(٦) مفاهيم فرعية يندرج تحتها (١٢) بعداً من أبعاد جودة الحياة، وأهم ما توصل إليه البحث من نتائج ما يلي: أن بُعد فرص العمل المدرج تحت مفهوم قابلية العيش جاء الأعلى تكراراً، يليه بُعد الثقافة المدرج تحت مفهوم نمط الحياة، ولم يتضمن مقرر الدراسات الاجتماعية بُعد التطوع. وخلص البحث إلى عدد من توصيات منها: ضرورة تضمين مفاهيم برنامج جودة الحياة في مقرر الدراسات الاجتماعية لجميع المراحل التعليمية، إثراء مقرر الدراسات الاجتماعية بأنشطة تساهم في تعزيز مفاهيم برنامج جودة الحياة، ضرورة تضمين بُعد التطوع في مقرر الدراسات الاجتماعية وذلك تماشياً مع رؤية ٢٠٣٠ واهتمامها بمجال التطوع، والتوازن في توزيع أبعاد مفاهيم جودة الحياة في مقرر الدراسات الاجتماعية بجميع فصوله الدراسية الثلاثة.

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة- الدراسات الاجتماعية- الصف الرابع الابتدائي

Abstract:

The current research aimed at determining the extent to which the concepts of the Quality-of-Life Program are included in the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030 in the Social Studies curriculum for the fourth grade. To achieve the research objectives, a descriptive methodology was employed using content analysis, applying a content analysis tool to the Social Studies curriculum for the fourth grade across the three academic terms for the 2023-1445 academic year. A list of the main and sub-concepts of the Quality-of-Life Program and their dimensions was prepared, encompassing two main concepts: "livability" and "lifestyle," along with six sub-concepts that include twelve dimensions of Quality of Life. Among the most significant findings of the research were: the dimension of job opportunities under the concept of livability was the most frequently mentioned, followed by the dimension of culture under the concept of lifestyle, while the curriculum did not include the dimension of volunteering. The research concluded with several recommendations, including the necessity of integrating the concepts of the Quality of Life Program into the Social Studies curriculum across all educational stages, enriching the curriculum with activities that contribute to enhancing the concepts of the Quality of Life Program, the necessity of including the dimension of volunteering in the Social Studies curriculum in alignment with Vision 2030 and its focus on the area of volunteering, and achieving balance in the distribution of the dimensions of Quality of Life concepts throughout the three academic terms of the Social Studies curriculum.

Keywords: Quality of Life, Social Studies – Fourth Grade.

المقدمة :

تمثل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ خارطة طريق لمرحلة جديدة في تاريخ المملكة وفقاً لما تتطلبه الظروف والمستجدات لتتحول المملكة العربية السعودية نحو المنافسة عالمياً في كافة المجالات: السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتبدأ الرؤية من " المجتمع "، وإليه تنتهي، ويمثل المحور الأول- المجتمع الحيوي- أساساً لتحقيقها وتأسيس قاعدة صلبة لازدهارنا الاقتصادي. ينبثق هذا المحور من إيماننا بأهمية بناء مجتمع حيوي، ويعيش أفراده وفق المبادئ الإسلامية ومنهج الوسطية والاعتدال، معتزّين بهويتهم الوطنية وفخورين بإرثهم الثقافي العريق، في بيئة إيجابية وجاذبة، تتوافر فيها مقومات جودة الحياة للمواطنين والمقيمين، ويسندهم بنیان أسري متين ومنظومتي رعاية صحية واجتماعية ممكنة (رؤية المملكة العربية السعودية، ٢٠٢٠).

وقد بدأ الاهتمام في النصف الثاني من القرن العشرين بجودة الحياة كمفهوم يتبنى نظرة إيجابية عن الإنسان وأصبح هدفاً من الأهداف الأساسية للحكومات والمنظمات من أجل تحسين نوعية الحياة وتنمية التوقعات الإيجابية لدى الشعوب. وجودة الحياة مفهوم يتأثر بجوانب متداخلة من النواحي الذاتية والموضوعية مرتبطة بالحالة الصحية والنفسية للفرد ومدى الاستقلال الذي يتمتع به والعلاقات الاجتماعية التي يكونها، فضلاً عن علاقته بالبيئة التي يعيش فيها، وتعتمد جودة الحياة على منهجية فريدة تربط بين نتائج إحصاءات الرضا عن جودة الحياة الشخصية وبين المحددات الموضوعية لجودة الحياة عبر البلدان (سمعان، ٢٠١٩).

وتعد المملكة العربية السعودية من الدول التي خطت خطوات واضحة في مجال جودة الحياة فقد حدد مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية اثني عشر برنامجاً ذات أهمية استراتيجية للمملكة من أجل تحقيق الأهداف التي تضمنتها رؤية المملكة ٢٠٣٠ ومن بين هذه البرامج برنامج جودة الحياة والذي يركز بشكل أساسي على جعل المملكة أفضل وجهة للعيش للمواطنين والمقيمين على حد سواء (وثيقة برنامج جودة الحياة، ٢٠٢٠).

ويهدف برنامج جودة الحياة في المملكة العربية السعودية الذي يحظى بمناخ الأمل محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية إلى تهيئة البيئة اللازمة لتحسين نمط حياة الفرد والأسرة، ودعم واستحداث خيارات جديدة تعزز المشاركة في الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية والأنماط الأخرى الملائمة التي تساهم في تعزيز جودة الحياة وخلق الوظائف،

وتعزيز الفرص الاستثمارية وتنوع النشاط الاقتصادي، وتعزيز مكانة المدن السعودية في ترتيب أفضل المدن العالمية (وزارة الخارجية، ٢٠١٨).

ويبرز هنا دور التعليم كعنصر مهم في توعية الطلبة بمفاهيم جودة الحياة من خلال المناهج الدراسية، حيث تمثل المناهج جوهر العملية التربوية التعليمية، والمسهم في صياغة الأجيال القادمة وتشكيلها، وما يجب أن يتسموا به في قيمهم وأخلاقهم، وما يكتسبوه ويتقنوه من مهارات وكفايات عبر المراحل التعليمية لبناء شخصياتهم والمشاركة في تنمية مجتمعهم. حيث تعد رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وبرامجها أساساً استراتيجياً مهماً في بناء معايير مناهج التعليم؛ لإعداد القوى البشرية وتميئتها، واكتسابها القيم والمهارات والكفايات في بناء المجتمع الحيوي والاقتصاد المزدهر والوطن الطموح (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠١٨).

وتعد مناهج الدراسات الاجتماعية من أنسب المناهج لتضمينها مفاهيم برنامج جودة الحياة برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؛ لأنها تهتم بتفاعل الفرد مع مجتمعه، فقد ذكر نزال (٢٠١٤) إلى أن الدراسات الاجتماعية تركز على إيجابيات العالم الاجتماعي ومعالجة سلبياته، فهي تتيح للطلبة فرصة للتفكير، وحل المشكلات بنظرة إيجابية طموحة للمستقبل، يساعده في ذلك محتوى الدراسات الاجتماعية الذي يستمد منه المعارف والمفاهيم الصحيحة والخبرة الإنسانية والثقافية، لما يشتمل عليه من مفاهيم تاريخية وجغرافية، واقتصادية وسياسية، ووطنية.

كما أن الدراسات الاجتماعية تحوي موضوعات مهمة يمكن أن تساعد الطلبة على أن يصبحوا أفراداً مطلعين في مجموعة متنوعة من المجالات، مثل السياسة والمواطنة والوعي الثقافي وبعض المعرفة العامة بالشؤون العالمية، يبدأ الطلبة في أخذ دروس الدراسات الاجتماعية من المرحلة الابتدائية لاكتساب فهم واسع للتاريخ والجغرافيا والثقافات في جميع أنحاء العالم. مع تقدمهم في المراحل التعليمية، يتعلمون المزيد عن واجباتهم ومسؤولياتهم المدنية ويحصلون على فهم أفضل لكيفية عمل الحكومة والاقتصاد، ولها أهمية بالغة، منها أنها تساعد الفرد على أن يكون مستنيراً، وأن يكتسب العادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه، ويعرف ضوابطه. تمكن الفرد من معرفة المكان الذي يعيش فيه وفهم جغرافيته، ترفع وعي الفرد وتجعله ملمّاً بالمشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تحيط به، وتوجهه لمساعدة مجتمعه، تنمي مهارات التفكير عند الأفراد، وتقوي أساليب الاستدلال لديهم، تساعد على استيعاب أفكار وطرق التفاهم والتعاون الدولي، وبالتالي المساعدة في فهم الآخرين وتعزيز التضامن معهم. تؤكد على القيم

الاجتماعية في المجتمع، وتُعين على الالتزام بها وتعليمها للأجيال القادمة. تساعد على احترام كفاءة الطلبة ومعرفة حقوقهم، وتشجع على الاعتماد على النفس وضبطها. تساعد في حل المشكلات البيئية والحفاظة على موارد البيئة، ومعرفة حدود الإنتاج المتوفرة. تطوّر مهارات الفرد المعرفية وقدرته على التحليل والاستيعاب، والمقارنة واتخاذ القرارات السليمة (إنديد، ٢٠٢٣).

ونظرًا لأهمية تضمين مفاهيم برنامج جودة الحياة برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في المناهج الدراسية بشكل عام، وفي مناهج الدراسات الاجتماعية بشكل خاص، فقد أوصت دراسة العتيبي والبدور (٢٠٢٣) بضرورة تضمين المفاهيم الفرعية لجودة الحياة التي لم تضمن في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط، وتضمين المزيد من المواقف والأنشطة التعليمية في كتاب الدراسات الاجتماعية وكل ما يعزز اكتساب الطلبة لمفاهيم جودة الحياة والتي من المفترض تضمينها في هذا الكتاب، وتضمين مفاهيم جودة الحياة في كتب الدراسات الاجتماعية في جميع المراحل التعليمية. وأوصى سهيلي وآخرون (٢٠٢٠) إلى ضرورة إقامة دورات وورش تهدف لتعريف الطلاب برؤية ٢٠٣٠ للمملكة وبرنامج جودة الحياة. كما خلصت دراسة عبدالحاميد وسليمان (٢٠١٤) إلى مجموعة توصيات منها: ضرورة تحديد إبعاد جودة الحياة لكل مرحلة تعليمية وفقًا لمتطلبات النمو بها، تضمين جوانب جودة الحياة في المناهج عند بنائها، وأن يراعي مطورو المناهج في وزارة التعليم ضرورة التركيز على تنمية جوانب جودة الحياة للطلاب أثناء عمليات بناء المناهج والنص عليها صراحة في أهداف المنهج، يجب على المعلمين ضرورة تنفيذ المناهج وفقًا لما تم تخطيطه من قبل واضعي المنهج، وتوجيه الطلبة إلى الجوانب التي ترتبط بواقع حياتهم أثناء عمليات التنفيذ، وتوظيف أنشطة المنهج المقدمة بصورتها الكاملة بما يضمن تحقق أهدافها.

وبناء على ما سبق، ولأهمية مفاهيم جودة الحياة وأهمية تعليمها للطلبة من خلال المناهج الدراسية برزت الحاجة إلى معرفة درجة تضمين مفاهيم برنامج جودة الحياة برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية.

مشكلة البحث:

اتساقًا مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ والتي تعتمد على ثلاثة محاور: المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح. فقد حدد مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية ١٣

برنامجاً لتحقيق الرؤية ومن بين هذه البرامج برنامج جودة الحياة، ويعني هذا البرنامج بتحسين نمط حياة الفرد والأسرة وبناء مجتمع ينعم أفراداه بأسلوب حياة متوازن وذلك من خلال تهيئة البيئة اللازمة لدعم واستحداث خيارات جديدة تعزز مشاركة المواطن والمقيم في الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية، كما يسهم البرنامج في توليد العديد من الوظائف، وتنويع النشاط الاقتصادي (رؤية المملكة العربية السعودية، ٢٠٢٠).

وقد أوصت عدة مؤتمرات علمية بضرورة الاهتمام بمفاهيم جودة الحياة، ومنها: مؤتمر التربية العلمية وجودة الحياة ٢٠١٩ والذي نظمتها الجمعية المصرية العامة للتربية العلمية إلى ضرورة تبني المناهج مفاهيم مطورة لجودة الحياة. والمؤتمر العلمي الأسرة السعودية وجودة الحياة للأبناء والذي نظمتها جامعة شقراء ٢٠٢٤ وكان من ضمن أهداف المؤتمر: تعزيز أدوار الأسرة التربوية والصحية والفكرية في تحقيق جودة الحياة للأبناء، وتهيئة البيئة اللازمة لتحسين نمط حياة الفرد داخل الأسرة لبناء مجتمع حيوي متماسك، وترسيخ مفاهيم ومهارات تعزيز جودة الحياة لدى كافة أفراد الأسرة.

كما أنه سيعقد مؤتمر الرياض للفلسفة بدورته الرابعة ٢٠٢٤، تحت عنوان "الفلسفة وجودة الحياة: الوجود والحقيقة والخير" في جلسات المؤتمر الذي تقرر تنظيمه من السادس وحتى الثامن من شهر ديسمبر لعام ٢٠٢٤، واختار فريق المؤتمر جودة الحياة موضوعاً لدورته الرابعة الذي يعد هدفاً رئيسياً من مستهدفات رؤية السعودية ٢٠٣٠، ويتجلى في توفير قابلية العيش ونمط الحياة.

بالإضافة إلى نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى وجود قصور في تضمين مفاهيم جودة الحياة في المناهج ومنها دراسة عبد الحميد وسليمان (٢٠١٤)، دراسة الشمري (٢٠٢١)، دراسة سالم وآخرون (٢٠٢٢)، دراسة الشحري (٢٠٢٣)، دراسة العتيبي وبدور (٢٠٢٣)، ودراسة الشهري (٢٠٢٤).

ولقلة الدراسات - على حد علم الباحثة - التي تناولت مفاهيم برنامج جودة الحياة وتضمينه في مناهج الدراسات الاجتماعية فقد برزت الحاجة لإجراء هذا البحث للتعرف على درجة تضمين مفاهيم برنامج جودة الحياة برؤية المملكة العربية السعودية في مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي.

أسئلة البحث:

سعى البحث الحالي لإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما المفاهيم المتضمنة في برنامج جودة الحياة برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ والتي يمكن تضمينها في مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي؟
- ٢- ما درجة تضمين مفاهيم برنامج جودة الحياة برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ المتعلقة بقابلية العيش في مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي؟
- ٣- ما درجة تضمين مفاهيم برنامج جودة الحياة برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ المتعلقة بنمط الحياة في مقرر الدراسات الاجتماعية؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تحقيق الآتي:

- ١- التعرف على المفاهيم المتضمنة في برنامج جودة الحياة برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ والتي يمكن تضمينها في محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي.
- ٢- التعرف على درجة تضمين مفاهيم برنامج جودة الحياة برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ المتعلقة بقابلية العيش في مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي.
- ٣- التعرف على درجة تضمين مفاهيم برنامج جودة الحياة برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ المتعلقة بنمط الحياة في مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث في الآتي:

- ١- استجابة لاهتمام المملكة العربية السعودية بجودة الحياة وجعلها غاية تسعى إلى تحقيقها في ضوء رؤية ٢٠٣٠.
- ٢- تُسهم نتائج البحث الحالي في تضمين مفاهيم برنامج جودة الحياة برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في مقرر الدراسات الاجتماعية.
- ٣- قد يفيد مخططي ومطوري المناهج في تطوير مقرر الدراسات الاجتماعية بما يتواءم مع متطلبات برنامج جودة الحياة في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠
- ٤- يُقدم بطاقة تحليل محتوى قد تفيد في تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية في مراحل تعليمية أخرى.
- ٥- توجيه أنظار الباحثين إلى إجراء بحوث حول مفاهيم برنامج جودة الحياة.

حدود البحث:

اقتصرت البحث الحالي على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الحدود الموضوعية للبحث على مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي -الفصول الدراسية الثلاثة- بالمملكة العربية السعودية؛ لمعرفة مدى تضمينه مفاهيم برنامج جودة الحياة برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠
- الحدود الزمانية: طبعة العام الدراسي ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣.

مصطلحات البحث:

مفاهيم جودة الحياة: "تعنى بتحسين جودة حياة الفرد والأسرة من خلال تهيئة البيئة اللازمة لدعم واستحداث خيارات جديدة تُعزّز مشاركة المواطن والمقيم والزائر في الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية والسياحية والأنماط الأخرى الملائمة التي تساهم في تعزيز جودة حياة الفرد والأسرة، وتوليد الوظائف، وتنويع النشاط الاقتصادي، وتعزيز مكانة المدن السعودية في ترتيب أفضل المدن العالمية" (روية المملكة العربية السعودية، ٢٠٢٠، ص. ٦).

وتُعرف الباحثة مفاهيم برنامج جودة الحياة برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ إجرائيًا بأنها: المفاهيم المتضمنة في برنامج جودة الحياة برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وهما

مفهومين رئيسيين: قابلية العيش ويعني به تهيئة ظروف العيش من أجل حياة هنيئة ويشمل بهذا البحث (النقل والبنية التحتية، والإسكان والتصميم الحضري والبيئة، والتعليم والفرص الاقتصادية، الأمن والبيئة الاجتماعية). ومفهوم نمط الحياة: وهي توفير خيارات للناس لتكون لديهم حياة ممتعة ورغيدة. ويشمل (المشاركة المجتمعية، الثقافة والفنون)، ومدى تضمينهما في مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي في فصوله الدراسية الثالث، وتقاس من خلال أداة تحليل المحتوى المعدة لذلك.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم جودة الحياة:

هناك عدد من الأدبيات التي اهتمت بوضع تعريف لجودة الحياة، منها ما يحاول تعريف جودة الحياة من خلال إبراز ما تتضمنه نوعية الحياة الجيدة (مثل السعادة، الرضا، الثروة، القيم، الإدراك)، وأدبيات أخرى تعرف مفهوم جودة الحياة من منظور اجتماعي يتعلق بالمؤشرات الاجتماعية (الصحة، التعليم، السكن، إلخ)، وثالثة تعرف نوعية الحياة بشكل غير مباشر من خلال تحديد العوامل التي تؤثر على نوعية حياة الأفراد (فراج، ٢٠١٩).

أن جودة الحياة مفهوم يستخدم للتعبير عن الرقي في مستوى الخدمات المقدمة لأفراد المجتمع كالخدمات المادية والاجتماعية وغيرها، وذلك بحصر المشكلات التي تواجه الأفراد بالمجتمع وحلها، وهي تقييم الفرد للحياة التي يعيشها متمتعاً بصحة بدنية، وعقلية، ونفسية جيدة، وإحساسه بالسعادة والأمن بين أسرته ومجتمعه، ومدى توفر الظروف اللازمة للعيش من سكن ودخل، وتعليم وفرص عمل، ومواصلات تسهل الوصول لذلك كله، فلها أهمية بالغة تؤدي إلى تحسن واضح في حياة الفرد والمجتمع (العنزي والمهداوي، ٢٠٢٢).

فمفهوم جودة الحياة يشمل مداخل ذاتية ومداخل موضوعية، حيث تشمل المداخل الذاتية إدراكات الفرد لظروفه من خلال تقويم الجوانب النفسية، كما تقيس أيضاً المشاعر الإيجابية لدى الأفراد وتوقعاتهم للحياة. أما المداخل الموضوعية فتشمل البيئة الخارجية، وتتضمن الظروف الصحية والرفاهية الاجتماعية والعلاقات والظروف المعيشية والتعلم والأمن، والسكن، ووقت الفراغ، والأنشطة (الشبراوي، ٢٠١٣).

وقد ذكر عبده وقايل (٢٠١٩) بأن جودة الحياة هي: رضا الفرد بقدره في الحياة وشعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته وانتقاله من مجرد الحفاظ على البقاء إلى حياة نوعية كريمة. ويرى عسيري (٢٠٢٤) أن مفهوم جودة الحياة يتضمن الإحساس بالسعادة، والرضا عن الحياة، وإشباع الحاجات، وشعور الفرد بالصحة الجسمية والنفسية، والاستمتاع بالظروف المادية، والعلاقات الاجتماعية الإيجابية، وبالتالي يقيم الفرد حياته على أنها حياة متوازنة بين الشعور الذاتي للفرد بالرضا والسعادة، ومستوى كفاية ورقي الخدمات.

وقسم اندرسين (Andersen, 2003) مفهوم جودة الحياة إلى: السعادة الانفعالية، السعادة المالية، السعادة البدنية، العلاقات الشخصية، النمو الشخصي، الاندماج الاجتماعي، تقرير المصير، والحقوق البشرية والقانونية.

وأشار VandenBos (٢٠١٦) أن مفهوم جودة الحياة هو المدى الذي يحصل عليه الفرد من الرضا عن الحياة، وتتضمن جودة الحياة الرفاهية النفسية والمادية والجسدية، والمشاركة في العلاقات الشخصية، والقدرة على التطور الشخصي، وممارسة الحقوق واتخاذ قرارات ذاتية مهمة في الحياة، والمشاركة في المجتمع.

وعرفت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) بأنها أداء الطلبة النفسي والمعرفي والاجتماعي والبدني والقدرات اللازمة لهم ليعيشوا حياة سعيدة ومثمرة (هيئة المعرفة والتنمية البشرية، ٢٠٢٢).

وتشترك معظم مفاهيم جودة الحياة بالشعور العام بالصحة والسعادة والمشاركة المجتمعية، وفرص تحقيق الذات، وتطوير الخدمات وتقديم البرامج، والتأكيد على القيم الفردية في الكشف عن الخدمات والمساعدات والحاجات الأساسية والضرورية التي تقدم. (Schalock, Alonso, 2007)

وقد أشارت وثيقة جودة الحياة ٢٠٢٠ بأن مفهوم جودة الحياة مفهومًا واسعًا ومعقدًا يحتمل عدة تعريفات، ويمكن القول بإيجاز أن مفهوم جودة الحياة يقيس مستوى الرضا فيما يتعلق بالجوانب "الأكثر أهمية" في حياة الفرد، ولكن يبقى هذا التعريف نسبيًا إلى حد كبير. ومن أجل الوصول إلى تعريف محدد لجودة الحياة في المملكة أجرى البرنامج بحثًا متكاملًا لتحديد أكثر التعريفات شيوعًا. وقد حدد البحث المبدئي عددًا من المؤشرات العالمية التي تعرّف وتقيس جودة

الحياة من عدة جوانب، وتم تناول كل واحد من هذه المؤشرات بشكل تفصيلي من أجل تحديد العناصر المشتركة. اعتمدنا على ستة من أهم المؤشرات الشاملة المعروفة عالمياً كمراجع أساسية:

١. التصنيف العالمي لقابلية العيش، وهو مؤشر سنوي صادر عن «ذا إيكونوميست إنتلجنس يونت / **The Economist Intelligence Unit**»، ويصنف المدن في ١٤٠ دولة حسب جودة الحياة الحضرية فيها بناء على تقييم الاستقرار والرعاية الصحية والثقافة والبيئة والتعليم والرياضة والبنية التحتية.

٢. مسح ميرسر / **Mercer** لجودة الحياة، والذي يصنف ٢٣١ مدينة بناءً على الجوانب الآتية: النقل والبيئة السياسية والاجتماعية والثقافية والخدمات العامة والصحة والبيئة الاقتصادية والمدارس والتعليم والبيئة الطبيعية والسكن وتوفر الوسائل الإعلامية والمسارح ودور السينما والرياضات، والسلع الاستهلاكية، والمطاعم، والاستجمام.

٣. قائمة مجلة مونوكل / **Monocle** لنمط الحياة، وهي قائمة سنوية تضم ٢٥ من أفضل المدن للمعيشة في العالم، ويكون التقييم بناءً على الجوانب الآتية: الاتصال العالمي والقضايا البيئية وإمكانية الوصول للأماكن الطبيعية والجودة المعمارية والتصميم الحضري والرعاية الصحية وبيئة الأعمال والجريمة والأمن والثقافة والمطاعم والتسامح وتطوير السياسات المبادرة.

٤. مؤشر السعادة العالمي ٢٠١٧، والذي يصنف ١٥٥ دولة وفقاً لمستويات السعادة وذلك بناءً على الجوانب الآتية: الفساد وحرية الاختيار ومتوسط العمر المتوقع وإجمالي الناتج المحلي للفرد والدعم الاجتماعي والعطاء.

٥. مؤشر منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لجودة الحياة، وهو مؤشر يقارن جودة الحياة بين البلدان بناءً على ١١ جانباً أساسياً في نظر المنظمة الأمن والصحة والدخل والوظائف والتوازن بين الحياة والعمل والتعليم ومستوى الرضا والسكن والبيئة والمجتمع والمشاركة المدنية.

٦. مؤشر **ARRP** لجودة المعيشة، وهي مبادرة متميزة من معهد السياسات العامة لقياس جودة الحياة في المجتمعات الأمريكية بناءً على الجوانب الآتية: النقل والصحة والاقتصاد والتعليم والإسكان والأحياء السكنية والبيئة والمشاركة المجتمعية والتساوي في الفرص.

ويتضح مما سبق بأن معظم مفاهيم جودة الحياة تشترك في توفر الخدمات الضرورية والحاجات الأساسية وخدمات الترفيه للفرد والمجتمع مثل الصحة، والتعليم، والعمل، والنقل،

والإسكان، والأمن والبيئة، والخدمات الحكومية، والتسامح والعدل والمساواة، وتوفر وسائل الترفيه مثل المسرح والفنون، والثقافة، والأندية الرياضية، ودور السينما، حتى يشعر الفرد بالسعادة والرضا وبالتالي تزيد الإنتاجية وخدمة المجتمع.

المفاهيم المرتبطة بشكل مباشر بجودة الحياة:

أشارت وثيقة برنامج جودة الحياة للمملكة العربية السعودية (٢٠٢٠) عن المفاهيم المرتبطة بجودة الحياة حيث تضم:

- ١- قابلية العيش: وهي تهيئة ظروف العيش من أجل حياة هنيئة.
 - ٢- نمط الحياة: وهي توفير خيارات للناس لتكون لديهم حياة ممتعة وورغيدة.
- وكلا هذين الجانبين مهمان للوصول إلى هدف تعزيز جودة الحياة، وتم تحديد عشر فئات فرعية مقسمة بالتساوي بين مفهومي قابلية العيش ونمط الحياة.

الفئات الخمس الفرعية لقابلية العيش هي:

- البنية التحتية والنقل: تعد البنية التحتية والنقل عنصراً أساسياً لزيادة التكافؤ الاجتماعي، وذلك لأنها ضرورية للوصول إلى أماكن العمل والسكن والخدمات، كما تساعد على تواصل كل المناطق بما فيها المناطق الطرفية. وتشمل: (النقل والبنية التحتية، النقل العام/ المشترك، المرافق المستدامة، الاتصال).
- الإسكان والتصميم الحضري والبيئة: توفر أفضل المجتمعات فرص السكن للأفراد على اختلاف أعمارهم ومستويات دخلهم وقدراتهم، بحيث يكون بوسع الجميع العيش في أحياء عالية الجودة. كما يمكن للمواطنين والمقيمين عبر التصميم الحضري الجيد والسياق البيئي المناسب الوصول بشكل أفضل إلى الخدمات وفرص العمل مع إمكانية تعزيز الممارسات الصحية (مثل المشي). وتشمل: (السكن، التصميم الحضري، جودة البيئة).
- الرعاية الصحية: تعد الصحة جزءاً أساسياً لضمان جودة حياة السكان. وتقاس الظروف الصحية إجمالاً بالاعتماد على مؤشرات النتائج الصحية، مثل متوسط عمر الفرد، وأعداد أسرة المستشفيات، ومدى انتشار مرض السكري والبدانة، وتكاليف الإنفاق الصحي على الأسر. وتشمل: (الرعاية الطبية، مستويات الصحة).

- الفرص الاقتصادية والتعليمية: يتم قياس معايير المعيشة المادية بناءً على جوانب فرعية مثل التوظيف والتعليم والوصول العام للفرص الاقتصادية. وتشمل: (فرص التعليم، فرص العمل).
- الأمن والبيئة الاجتماعية: يعد الأمن إلى جانب البيئة الاجتماعية جانباً بالغ الأهمية في حياة المواطنين والمقيمين حيث يسمح لهم بالتفاعل في المجتمع دون عوائق، ويقاس الأمن بشكل أساسي من خلال مستوى انخفاض معدلات الجريمة والتقييد بتطبيق النظام والمساواة. وتشمل: (الجريمة، الخدمات الحكومية، المساواة، التسامح والعدل).
- كما تم تحديد خمس فئات رئيسية ضمن مفهوم "نمط الحياة" بالتركيز على الخيارات والعروض المناسبة المتاحة للمواطنين والمقيمين لقضاء أوقات فراغهم:
- الترفيه: تشمل الأنشطة الترفيهية داخل المنزل وخارجه. وتشمل: (الترفيه خارج المنزل، الترفيه المنزلي)
- التراث والثقافة والفنون تعد الفنون والأنشطة الثقافية المتنوعة والناضبة بالحياة عنصراً هاماً يسهم في حيوية وتألق المجتمع. وتشمل: (الثقافة، الفنون).
- الرياضة: إن توفير فرص للمواطنين والمقيمين لممارسة الأنشطة الرياضية المتنوعة بشكل منتظم له أثر مباشر على العديد من الأصعدة أبرزها الصحة والاقتصاد والأداء الرياضي والتماسك الاجتماعي. وتشمل: (الرياضات الاحترافية، الرياضات غير الاحترافية)
- الترويج: تشمل الأنشطة المختلفة للترويج من خدمات الأطعمة والمشروبات إلى خيارات التسوق. وتشمل: (خدمات الطعام والشراب، الاستجمام).
- المشاركة الاجتماعية: تعزيز التفاعل بين أفراد المجتمع. فمن خلال المشاركة الاجتماعية والمشاركة المجتمعية تتشكل الفرص للأفراد للتواصل والشعور بالانتماء مما يساعد على الحد من العزلة الاجتماعية ويعزز روابط المجتمع. وتشمل: (العمل التطوعي، المشاركة في المجتمع).
- وبناء على هذه المفاهيم المتضمنة في وثيقة برنامج جودة الحياة في المملكة العربية السعودية أعدت الباحثة بطاقة تحليل المحتوى لمعرفة درجة تضمينها في مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي في فصوله الدراسية الثلاثة.

أهمية جودة الحياة:

- أشار العتيبي وبافيل (٢٠٢٤) في دراستهما أن أهمية جودة الحياة تتمثل في:
- تأثير الصحة على جودة الحياة لا يمكن تجاهله. الصحة الجيدة تسهم في زيادة الراحة والقدرة على القيام بالأنشطة اليومية والتمتع بالحياة.
 - السعادة والرضا النفسي: السعادة والرضا النفسي يسهمان في تعزيز جودة الحياة. الشعور بالسعادة والرضا يؤثر إيجابياً على العلاقات الاجتماعية والصحة العقلية.
 - العلاقات الاجتماعية: العلاقات الإيجابية مع الأصدقاء والعائلة تسهم في تعزيز الرضا والسعادة الشخصية.
 - التوازن بين العمل والحياة الشخصية: التوازن بين العمل والحياة الشخصية يمكن أن يسهم في تقليل الإجهاد وزيادة الرضا عندما يكون الفرد قادراً على تخصيص وقت لأنشطته الشخصية والاستراحة.
 - الرعاية البيئية: جودة الحياة مرتبطة أيضاً بجودة البيئة المحيطة؛ فالحفاظ على البيئة يؤثر على صحة الإنسان ويحسن جودة الحياة العامة.
 - التنمية الشخصية: النمو الشخصي وتحقيق الأهداف الشخصية يمكن أن يساهم في إحساس الفرد بالرضا والإنجاز.
 - الأمان والاستقرار: وجود الأمان والاستقرار الاقتصادي يمكن أن يزيد من جودة الحياة عن طريق تقليل القلق المالي.
- أن التمتع بجودة الحياة، والعمل بها يظهر أثر نعمة الله تعالى على عبده، وما يجب أن يكون عليه من الملبس الحسن، والمطعم والشرب الحسن، والمسكن الحسن، والتمتع بسائر الطيبات بعد أداء ما عليه من حقوق وواجبات، وهو التزام على عاتق الدولة بتهيئة أسباب العيش، كما يظهر جلياً من خلال بنود وثيقة جودة الحياة التي تضمنتها رؤية المملكة ٢٠٣٠ (عسيري، ٢٠٢٤).

متطلبات جودة الحياة

- أشار محمود (٢٠١٩) إلى متطلبات جودة الحياة في ضوء مفهومها وأبعادها فيما يلي:
- متطلبات اجتماعية: حيث يرتبط مفهوم جودة الحياة بمفهومين أساسيين وهما: الرفاهية والغنى، ويتطلب تحقيق جودة الحياة توفير مجموعة من الشروط والإجراءات في الجانب الاجتماعي ومن أهمها: توفير الخدمات الأساسية للجميع في الحاضر والمستقبل، وتتمثل في تحسين

مستوى المأوى والمسكن، وخدمات التعليم من خلال تحسين نوعيته وتوفير سبل الحصول عليه وتفعيل دوره بالتوعية والتدريب وهو وسيلة مهمة لتحسين الرفاهية في المجتمع، وتوفير الرعاية الصحية للجميع، وتوسيع قاعدة المشاركة في وضع القرار حتى تكون سياسات التنمية وأهدافها مبنية على احتياجات و مشكلات الفرد والمجتمع.

- متطلبات بيئية: من خلال توفير مجموعة من الشروط والإجراءات في الجانب البيئي، ومن أهمها: المحافظة على البيئة من خلال المؤسسات البيئية الفعالة والمتطورة واستخدام أحدث التقنيات للحفاظ عليها، وإتباع نظم الإدارة البيئية المتكاملة وإتباع أساليب الإنتاج النظيف، دعم التعليم البيئي والتربية البيئية لتحقيق جودة الحياة للإنسان.

- متطلبات اقتصادية: من خلال توفير مجموعة من الشروط والإجراءات في الجانب الاقتصادي، ومن أهمها: تحقيق تنمية صناعية تساعد في القضاء على الفقر وتحسين نوعية حياة أفراد المجتمع وتحقيق الاكتفاء الذاتي، زيادة العمالة والوفاء بالاحتياجات الأساسية للسكان، زيادة الدخل القومي، تصدير التكنولوجيا، الادخار وترشيد الاستهلاك، الاستثمار الفعال، وتوافر معايير الفرد المنتج من خلال بناء الفكر الناقد والقدرة على الابتكار.

التعليم وجودة الحياة:

أن التعليم الجيد هو العمود الفقري أو المحور الرئيسي لجودة الحياة، فجودة الحياة من جودة التعليم؛ فالتعليم الجيد يقوم على تشجيع الأفراد على الشعور بالتأمل الذاتي، والقدرة على الفهم، وتطوير القدرة على الانخراط في الأعمال الإنتاجية البناءة، بحيث يكون "العمل عبادة شعارًا أساسيًا للحياة، والفرد يعمل من أجل الجماعة والجماعة تعمل من أجل الفرد، وهذا بالتأكيد سيؤدي إلى حياة سعيدة وسلمية. نحن نريد التعليم الذي يُسهم في تعزيز جودة الحياة، ذلك التعليم الذي يشكل الشخصية السوية المتزنة انفعاليًا ويزيد قوة العقل، ويوسع الفكر أو الذكاء، إننا في أمس الحاجة إلى تعليم يجمع بين الجوانب الانفعالية والعقلية والجسمية، وينتج عنه توطيد العلاقات الإيجابية والحب والتعاطف بين المعلم وطلابه وبين الطلبة وبعضهم البعض ويشعرهم بالراحة النفسية داخل وخارج الصف، وتقبل توجيهات المعلم واحترامه ومشاركته في المواقف التعليمية ومشاركة بعضهم البعض لتحقيق هدف مشترك، بل والتفكير في العواقب التي قد تنتج عن اتخاذ قرار متهور، والبعد عن الانفعال واحترام الآخر، أي أن التعليم الذي يُسهم في تعزيز جودة الحياة يعمل كعامل وقائي ضد الأمراض النفسية. إن السعي وراء جودة الحياة هو عملية جوهرية، وبالتالي، فإن تعليم جودة الحياة يتطلب مجموعة من المهارات القابلة للتعلم والمهمة للحفاظ على جودة الحياة، هذا التعليم سيعمل على غرس البذور الضرورية لتعزيز التنمية البشرية المستدامة (حسانين، ٢٠١٩).

أن من أبرز المجالات التي تلمس جودة حياة الفرد وبشكل مباشر التعليم الذي يعد اللبنة الأساسية والمؤشر العالمي الذي يقيس جودة حياة الفرد فهو مفتاح التقدم، وسبيل الرقي، ودرب التطور والتنمية، ولا تستقيم الأمم إلا به، ولا تقوى إلا بجودته، وجودة التعليم في زمن العولمة أصبحت ضرورة ملحة في خضم هذه السرعة التي تميز سلوك الأمم المتطورة (جديدي وبنين، ٢٠٢٠).

فالتعليم والتعلم عملية حياتية أساسية، يحتاجها الفرد متطلبًا للحياة، وهي ليست ترفًا، فالتعليم والتعلم استثمار مادي وبشري يجب أن تكون له عوائد ربحية إيجابية ملموسة على مستوى الفرد وعلى مستوى المجتمع والوطن. فالهدف من عمليتي التعليم والتعلم إحداث تغيير مرغوب في سلوك المتعلم (قد يكون هذا التغيير معرفيًا أو مهاريًا أو انفعاليًا)، وتغيير طرق تفكير الناس إيجابيًا

والارتقاء بها، بما يؤهلهم للتأثير الإيجابي في مجتمعهم بما يحقق رفاهتهم ورفاهة المجتمع، ومن ثم أحداث التغيير المرغوب في المجتمع كله (القاسم وعسيري، ٢٠١٦).

وقد اهتمت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية لتحقيق أهداف برنامج جودة الحياة من خلال عدة مبادرات منها: تعزيز مشاركة الطالبات في الأنشطة الرياضية بمدارس التعليم العام وتطوير الأنشطة البدنية في الجامعات، وقدمت برامج توعوية لنشر الوعي بأهمية ممارسة الرياضة، وأقيمت ورش عمل وفعاليات وأنشطة رياضية متنوعة هدفها دعم أنماط الحياة الصحية من مراحل مبكرة، لما لذلك من مردود إيجابي صحي ونفسي وتعليمي، وتدريب الطلاب والطالبات على عدد من الرياضات الذهنية، كما تم تأهيل وتوظيف معلمي التربية البدنية، والزيادة في الشراكات مع القطاع الخاص لتعديل المناهج بما يتناسب مع الاحتياجات في مؤسسات التعليم التقني والمهني، والعمل على تطوير منهج جديد يركز على تخصيص وقت أكبر للمهارات العملية التطبيقية والكفاءات العامة، وتطوير معايير المناهج وبرنامج دعم الأبحاث والتطوير في الجامعات (جامعة أم القرى، ٢٠٢٠).

وهذه الأهمية تفرض تحديات جديدة يجب على المناهج التعليمية أن تستجيب لها وهي كما أشار إليها (سمعان، ٢٠١٩): أن نختار من المعرفة أحدثها وأنسبها، بما يخدم قضايا ومشكلات التنمية، هذا بالإضافة أن ننتقي من المعرفة ما يعين الطالب على فهم الجوانب الإيجابية في ثقافة العالم من حوله من جانب آخر، تضمين مفاهيم جودة الحياة داخل المناهج، الابتعاد عن التلقين الذي يلغي تفكير الطالب ويجعله مستقبلاً حافطاً لا صاحب عقل مستنير ينشط ويبحث ويستكشف وابتكر وفي المقابل التركيز بالتدريس على الطرائق التعليمية الحديثة مثل الاكتشاف والاستقصاء والحوار وأسلوب حل المشكلات والتعلم الذاتي، التركيز على الأنشطة المصاحبة للمنهج وذلك لإكساب الطلبة المهارات اللازمة وسبل التفكير الملائمة في عصر أصبح فيه التفكير ومهاراته ضرورة للتقدم الأفضل.

وبناء على ما سبق، يمكن القول بأن فهم جودة الحياة أمرًا مهمًا لتحسين حياة الفرد والمجتمع. إذا كانت جودة حياتنا جيدة، فإننا نستمتع بحياة أكثر سعادة واستقرارًا، وبالاستفادة من الخدمات المقدمة، ونصبح أكثر إنتاجية للمجتمع.

جودة الحياة ومناهج الدراسات الاجتماعية :

أن المناهج لها أهمية في تعزيز القيم والأخلاق لدى الطلبة، والإسهام في تحريك عجلة التطور، وتحقيق النهضة في المجتمع، وتسهم في بناء المهارات والإمكانيات الفردية المؤهلة القادرة على مواكبة تطورات العصر، وبناء مجتمع قوي يضيء المجتمعات المتطورة (الشبول والحوالدة، ٢٠١٤).

ومناهج الدراسات الاجتماعية تضم مفاهيم متعددة مثل الثقافة، والتراث، والاقتصاد، والمشاركة المجتمعية وهي مفاهيم مهمة ومن المفاهيم المتضمنة في برنامج جودة الحياة، فقد أشار الجزار وآخرون (٢٠٢٤) إلى أن مناهج الدراسات الاجتماعية تعزز الوعي الاجتماعي والمواطنة لدى الطلبة، وتعليمهم قضايا اجتماعية مختلفة مثل العدالة الاجتماعية، وحقوق الإنسان والتنوع الثقافي. ويتم تشجيعهم على التفكير في مسؤولياتهم كمواطنين وتطبيق مفاهيم العدالة والمساواة في حياتهم اليومية وفي المجتمع، وتشكيل جيل من المواطنين النشطين والمسؤولين اجتماعياً.

فوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية تبذل جهودها لنشر الوعي بالمحافظة على الإرث الثقافي، والعمل على ترسيخه من أجل تربية جيل متمسك بهويته الثقافية ويفخر بها، والدراسات الاجتماعية من المناهج الدراسية الأساسية التي يمكنها أن تقوم بهذا الدور الذي يتفق مع طبيعتها، بما تحويه من مواضيع تاريخية ووطنية تلامس الموروثات الثقافية، ومحاولة إكساب الطلبة بعض المعلومات والحقائق المتعلقة بمظاهر الحياة الاجتماعية، والحقوق والواجبات، وخصائص الوطن، وموقعه الجغرافي، وخصائصه التاريخية (الشمري، ٢٠٢١). وبناء على ما سبق فإنه يمكن أن تسهم الدراسات الاجتماعية وبدور فاعل في تنمية الحس الوطني من أجل تطبيق جودة الحياة في الوطن.

وفي هذا السياق أشار عبدالرحمن (٢٠٠٩) إلى أن مناهج الدراسات الاجتماعية تهدف إلى: التوازن في المحافظة على هويتنا الثقافية من خلال تشكيل ثقافة الطلبة وفق معتقداتنا وقيمنا، الاهتمام بتكوين المهارات بدلاً من تكديس المعلومات، التأكيد على السعي الدائم لمساهمة مناهج الدراسات الاجتماعية للتنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وإلى بناء المواطن الصالح، وتنمية الوعي الاجتماعي لديه، مما يساعده على فهم البيئة الاجتماعية التي يعيشها بكل عناصرها وأبعادها ومشكلاتها، فالدراسات الاجتماعية مادة دراسية تشارك في إعداد المواطن الصالح، وتوجيه اهتمامه خاصة إلى المهارات الاجتماعية اللازمة، لكي يسهم في بناء مجتمعه المحلي.

لذلك ينبغي أن تتضمن مناهج الدراسات الاجتماعية مفاهيم برنامج جودة الحياة برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ المتعلقة بقابلية العيش ونمط الحياة وهي تشمل مفاهيم البنية التحتية والنقل وجودة البيئة، الأمن والبيئة الاجتماعية، والفرص الاقتصادية والتعليم، والعدل والمساواة والتسامح، والثقافة والفنون، والمشاركة المجتمعية والعمل التطوعي.

الدراسات السابقة:

لأهمية جودة الحياة فقد أوصى مجموعة من الباحثين إلى تضمينها في المناهج ومنها: دراسة عبدالحמיד وسليمان (٢٠١٤) هدفت إلى بناء تصور مقترح لمنهج الجغرافيا ومنهج الفلسفة في المرحلة الثانوية في ضوء أبعاد جودة الحياة، وأشارت النتائج إلى فاعلية التصور المقترح في منهجي الجغرافيا والفلسفة في تنمية إبعاد جودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية وهو ما يؤكد أن للمناهج دور مهم في بناء قدرات المتعلم على التكيف مع مجتمعه من كلا الجانبين الطبيعي، والاجتماعي بكل مكوناته. وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي: ضرورة تحديد إبعاد جودة الحياة لكل مرحلة تعليمية وفقاً لمتطلبات النمو بها، تضمين جوانب جودة الحياة في المناهج عند بنائها، أن يراعي مطورو المناهج في وزارة التربية والتعليم ضرورة التركيز على تنمية جوانب جودة الحياة للطالب أثناء عمليات بناء المناهج والنص عليها صراحة في أهداف المنهج، يجب على المعلمين ضرورة تنفيذ المناهج وفقاً لما تم تخطيطه من قبل واضعي المناهج وهو ما تحقق في الدراسة الحالية، توجيه المتعلمين إلى الجوانب التي ترتبط بواقع حياتهم أثناء عمليات التنفيذ، توظيف أنشطة المنهج المقدمة بصورتها الكاملة بما يضمن تحقق أهدافها.

كما هدفت دراسة الشمري (٢٠٢١) إلى تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مقومات الذاتية الثقافية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي (أسلوب تحليل المحتوى)، وتمثلت أدواتها بقائمة مقومات الذاتية الثقافية، وبطاقة تحليل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بتضمين تلك المقومات في مناهج الدراسات الاجتماعية بمختلف المراحل التعليمية.

وهدف دراسة سالم وآخرون (٢٠٢٢) إلى التعرف على مستوى تلميذات الصف الثالث الإعدادي في جودة الحياة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أدواتها بمقياس جودة الحياة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى جودة الحياة لدى التلميذات متوسط، وبناء على

النتائج أوصت الباحثة بضرورة إدراج أبعاد جودة الحياة في المقررات الدراسية في ظل تغيرات المجتمع المستمرة.

وهدفت دراسة العازمي وعمرو (٢٠٢٢) إلى الكشف عن القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت، واستخدمت الدراسة منهج تحليل المضمون، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة تضمين القيم الاجتماعية في مناهج الدراسات الاجتماعية.

وهدفت دراسة العتيبي والبدور (٢٠٢٣) إلى التعرف إلى درجة تضمين مفاهيم جودة الحياة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط في ضوء المؤشرات العالمية لجودة الحياة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى)، وتمثلت الأدوات ببطاقة تحليل المحتوى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط تضمن المفاهيم الستة لجودة الحياة مع وجود تباين في درجة تضمين المفاهيم الفرعية لجودة الحياة، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة تضمين المفاهيم الفرعية لجودة الحياة التي لم تُضمن في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط، والاستفادة من مفاهيم جودة الحياة التي توصلت إليها الدراسة الحالية في الخطط التطويرية لمقررات المرحلة المتوسطة، وتضمين المزيد من المواقف والأنشطة التعليمية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط، وكل ما يعزز اكتساب المتعلم لمفاهيم جودة الحياة والتي من المفترض تضمينها في هذه الكتاب، وتضمين مفاهيم جودة الحياة في كتب الدراسات الاجتماعية في جميع المراحل التعليمية بما يتناسب مع المرحلة العمرية للتعلم.

كما اهتم بعض الباحثين بدراسة مفهوم جودة الحياة وأبعاده ومنها دراسة السليمان (٢٠٢٣) هدفت إلى معرفة مدى تحقق مفهوم جودة الحياة وأبعادها من منظور التربية الإسلامية في مكة المكرمة وبعض المدن الأخرى. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والوصفي المقارن، وتمثلت الأدوات بالمقابلة لأفراد العينة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان منها: انطلاقة جودة الحياة في مكة المكرمة تتسم بعمق تاريخي تربوي قديم؛ ظهر في دعاء إبراهيم عليه السلام، وهي أقدم من الدراسات العلمية التي أظهرت الجودة كمصطلح عصري وليس كحقيقة تربوية إسلامية أصيلة، إضافة أن مفهوم جودة الحياة مفهوم شامل متكامل واقعي يشتمل على أبعاد كثيرة تختلف في أولويتها ونسبة تحققها في مكة المكرمة وفي غيرها من المدن السعودية كما ترصد ذلك نتائج الأداة، إضافة أن أبعاد جودة الحياة تختلف وفق الدراسات العلمية وأن الدراسة الحالية

ترى أن أهم الأبعاد التربوية لجودة الحياة هو البعد الديني التي يلقي بظلاله على سائر الأبعاد التربوية الأخرى ويقويها ، كما أولت المملكة العربية السعودية جهود مكثفة لجودة الحياة؛ حيث جعلتها مطلب مهم في رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تسعى لتحقيقها. وقد أوصت الدراسة بتكثيف الجهود البحثية التربوية لجودة الحياة في الجانب المعنوي والوجداني الذي يتجلى في العبادات والقيم التربوية الإسلامية فهي نواة الجودة الشاملة للحياة، كما توصي الدراسة أيضا بضرورة ربط جودة الحياة بالبرامج التربوية التعليمية والمقررات الدراسية وأن جودة الحياة سمة تاريخية عميقة أظهرتها التربية القرآنية في دعاء إبراهيم الخليل عليه السلام، وتزيد أهميتها كضرورة عصرية؛ لكونها من أهم تطلعات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

وهدف دراسة عسيري (٢٠٢٤) إلى بيان طبيعة العلاقة بين جودة الحياة وتحسينها، وبين منهج التمتع بالطيبات في إطار فقه المقاصد الشريعة. واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي والاستنباطي والمقارن، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: الرفاهية ليست منبودة، بل مندوب إليها، بعد المصالح الضرورية والحاجيه، فيشرع كل ما تقوم به الحياة، وتيسر به أمور الناس، وذلك في إطار سياج أدبي من الأخلاق، ومحاسن العادات. والتمتع بجودة الحياة، والعمل بها يظهر أثر نعمة الله تعالى على العبد، وما يجب أن يكون عليه من الملبس الحسن والمطعم والشرب الحسن والمسكن الحسن، والتمتع بسائر الطيبات، بعد أداء ما عليه من حقوق وواجبات، وهو التزام على عاتق الدولة بتهينة أسباب المعاش، كما يظهر جليا من خلال بنود وثيقة جودة الحياة التي تضمنتها رؤية المملكة (٢٠٣٠). واهتمت الكثير من الدول بتحقيق هذا المبدأ، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، حيث أطلقت برنامجها في ٢٠١٨، والذي يقوم برفع مقومات جودة الحياة في السعودية للمواطنين والمقيمين والزائرين وللبرنامج ١٠ أهداف استراتيجية تخدم القطاعات الترفيهية والثقافية، والرياضية، والسياحية، وغيرها.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل المحتوى، ملائمته لتحقيق أهداف البحث والذي يتمثل في تحليل المحتوى للتعرف على درجة تضمين مفاهيم برنامج جودة الحياة برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي بفصوله الثلاثة.

مجتمع وعينة البحث: تكون مجتمع البحث وعينته من مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي الفصول الدراسية الثلاثة طبعة ٢٠٢٣ - ١٤٤٥ هـ.

أداة البحث: لتحقيق أهداف البحث؛ تم استخدام بطاقة تحليل المحتوى وفق الخطوات الآتية:

١- إعداد قائمة بمفاهيم برنامج جودة الحياة:

تم وضع صورة أولية لقائمة مفاهيم برنامج جودة الحياة برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ المناسبة لمقرر الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، وتم بناء القائمة والاستفادة من عدة مصادر:

▪ وثيقة برنامج جودة الحياة ٢٠٢٠ في المملكة العربية السعودية.

▪ الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة ببرامج جودة الحياة.

حيث تكونت القائمة في صورتها الأولية من مفهومين رئيسيين تضم (١٠) مفاهيم فرعية يندرج تحتها (٢٥) بعداً على مستوى البرنامج، وللتأكد من الصدق الظاهري للأداة تم عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس لمعرفة آراءهم، وبعد أن قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة من حذف وتعديل، أصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من مفهومين أساسيين و(٦) مفاهيم فرعية و(١٢) بعداً على مستوى البرنامج مناسبة لتضمينها في مقرر الصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. كما هو موضح في جدول رقم (١).

٢- بناء أداة البحث (بطاقة تحليل المحتوى)

بعد التأكد من صدق قائمة مفاهيم برنامج جودة الحياة أعدت الباحثة بطاقة تحليل المحتوى حسب الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من التحليل: هدف التحليل إلى معرفة درجة تضمين مفاهيم برنامج جودة الحياة برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، في ضوء القائمة التي تم إعدادها وتحكيمها، في مقرر الدراسات الاجتماعية- الفصول الدراسية الثلاثة- للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية.

- تحديد عينة التحليل: تتمثل في مقرر الدراسات الاجتماعية- الفصول الدراسية الثلاثة- للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٤٥ - ٢٠٢٣.

- تحديد فئات التحليل: وهي فئات التحليل المتمثلة في المجالين الرئيسيين والمفاهيم الفرعية وأبعادها.
 - تحديد وحدة التحليل: تم تحديد الفكرة كوحدة للتحليل لملائمتها لأهداف البحث.
 - ٣- تصميم جداول التفريغ: تم تصميم جدول لتفريغ البيانات الناتجة من التحليل، بحيث يسهل جمع التكرارات تمهيداً لنقلها للبرنامج الإحصائي.
 - ٤- صدق بطاقة التحليل: للتأكد من صدق بطاقة التحليل تم عرضها على مجموعة من المحكمين؛ لإبداء آرائهم حول الأداة ومناسبتها لأهداف وعينة البحث.
 - ٥- ثبات بطاقة التحليل: تم حساب ثبات بطاقة تحليل المحتوى من خلال نسبة الاتفاق بين القائمين على التحليل، وتم حساب نسبة الاتفاق بين تحليل الباحث الأول وتحليل الباحث الثاني باستخدام معادلة هولستي للثبات: حيث بلغت نسبة الاتفاق بين التحليلين (٨٨,٠٪) وهو معامل ثبات جيد يمكن الوثوق به.
 - ٦- خطوات عملية التحليل: بعد التأكد من صدق وثبات أداة التحليل، قامت الباحثة بتحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية الصف الرابع الابتدائي - الفصول الدراسية الثلاثة - بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤ وفق الخطوات الآتية:
 - قراءة قائمة مفاهيم برنامج جودة الحياة بصورتها النهائية بعد التأكد من صدقها وثباتها.
 - قراءة محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية قراءة جيدة وربطه بالمفاهيم الرئيسية لبرنامج جودة الحياة والمفاهيم الفرعية وأبعادها.
 - يحتوي مقرر الدراسات الاجتماعية بفصوله الدراسية الثلاث على ٩ وحدات دراسية حيث تضمن الفصل الأول الوحدات الآتية: (المواطنة، التاريخ، الجغرافيا). وفي الفصل الدراسي الثاني تضمن الوحدات الآتية: (الاقتصاد، الأرض والخريطة، المواطنة المسؤولة). وفي الفصل الدراسي الثالث: (شبه الجزيرة العربية، الأنبياء، السيرة النبوية).
 - تفريغ نتائج التحليل الخاصة بكل فصل من الفصول الثلاثة في جدول خاص أعد لهذا الغرض. ويشمل: (الفصل الدراسي، الوحدة، الصفحة).
 - جمع تكرارات كل مفهوم فرعي وحساب التكرارات والنسب المئوية.
- عرض نتائج البحث ومناقشتها:**

نص السؤال الأول من أسئلة البحث على:

١- ما المفاهيم المتضمنة في برنامج جودة الحياة برؤية المملكة العربية السعودية والتي يمكن تضمينها في محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي؟

للإجابة عن هذا السؤال: تم التوصل إلى قائمة بمفاهيم برنامج جودة الحياة، وقد اشتملت القائمة على مفهومين أساسيين و٦ مفاهيم فرعية و(١٢) بعداً على مستوى البرنامج وهما:

١- مفهوم قابلية العيش، ويشمل: (البنية التحتية والنقل، الإسكان، التصميم الحضري والبيئة، التعليم والفرص الاقتصادية، الأمن والبيئة الاجتماعية).

٢- مفهوم نمط الحياة، ويشمل: (الثقافة والفنون، المشاركة الاجتماعية). وفق ما يلي:

جدول رقم (١)

مفاهيم جودة الحياة الرئيسية والفرعية وأبعادهما

الأبعاد	المفاهيم الفرعية	مفهومه	المفاهيم الرئيسية
النقل والبنية التحتية	البنية التحتية والنقل	وهي تهيئة ظروف العيش من أجل حياة هنيئة.	قابلية العيش
جودة البيئة	الإسكان، التصميم الحضري والبيئية		
فرص التعليم	التعليم والفرص الاقتصادية		
فرص العمل			
الجريمة	الأمن والبيئة الاجتماعية		
الخدمات الحكومية			
المساواة			
التسامح والعدل			
الثقافة	الثقافة والفنون	وهي توفير خيارات للناس لتكون لديهم حياة ممتعة ورغيدة.	نمط الحياة
الفنون			
العمل التطوعي	المشاركة المجتمعية		
المشاركة في المجتمع			

الإجابة عن السؤال الثاني: نص السؤال الثاني من أسئلة البحث على:

٢. ما درجة تضمين مفاهيم برنامج جودة الحياة برؤية المملكة العربية السعودية المتعلقة بقابلية العيش في مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي؟

للإجابة عن هذا السؤال: تم تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي في ضوء قائمة المفاهيم المتضمنة في بطاقة التحليل، حيث تم رصد التكرارات وحساب النسب المئوية للمفاهيم الفرعية وأبعادها المتعلقة بقابلية العيش وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول (٢) درجة تضمين مفاهيم برنامج جودة الحياة المتعلقة بقابلية العيش في مقرر الدراسات الاجتماعية- الفصول الدراسية الثلاثة- للصف الرابع الابتدائي

المفهوم الرئيسي	المفاهيم الفرعية	أبعادها	التكرار والنسبة	ف١	ف٢	ف٣	إجمالي الفصول
قابلية العيش	البنية التحتية والنقل والإسكان، التصميم الحضري والبيئة	النقل والبنية التحتية	ك	٧	٢	٤	١٣
			%	%١٨,٩١	%٥,٨٨	%١٦,٦٦	%١٣,٦٨
	جودة البيئة	فرص التعليم	ك	٨	٤	١	١٣
			%	%٢١,٦٢	%١١,٧٦	%٤,١٦	%١٣,٦٨
	فرص العمل	فرص العمل	ك	٤	٦	٢	١٢
			%	%١٠,٨١	%١٧,٦٤	%٨,٣٣	%١٢,٦٣
	الجريمة	الخدمات الحكومية	ك	٤	٨	٧	١٩
			%	%١٠,٨١	%٢٣,٥٢	%٢٩,١٦	%٢٠
	الأمن والبيئة الاجتماعية	المساواة	ك	٤	١	٢	٧
			%	%١٠,٨١	%٢,٩٤	%٨,٣٣	%٧,٣٦
	التسامح والعدل	التسامح والعدل	ك	٥	٤	٢	١١
			%	%١٣,٥١	%١١,٧٦	%٨,٣٣	%١١,٥٧
	نسبة توافر مفاهيم قابلية العيش في كتاب الدراسات الاجتماعية الصف الرابع الابتدائي		ك	٣	٤	٢	٩
			%	%٨,١٠	%١١,٧٦	%٨,٣٣	%٩,٤٧
		ك	٢	٥	٤	١١	
		%	%٥,٤٠	%١٤,٧٠	%١٦,٦٦	%١١,٥٧	
		ك	٣٧	٣٤	٢٤	٩٥	
		%	%٣٨,٩٤	%٣٥,٧٨	%٢٥,٢٦		

يتضح من خلال الجدول السابق التكرارات والنسب المئوية لتضمين كل بعد من أبعاد مفهوم قابلية العيش، حيث يلاحظ أن درجة تضمين المفاهيم المرتبطة بقابلية العيش في مقرر الدراسات الاجتماعية جاءت بنسب متفاوتة حيث كانت أعلى نسبة من نصيب فرص العمل بعدد تكرارات (١٩) ونسبة (٢٠٪)، يليه بالتساوي بُعد جودة البيئة وبُعد النقل والبنية التحتية بعدد تكرارات (١٣) ونسبة (١٣,٦٨٪)، يليهما بُعد فرص التعليم بعدد تكرارات (١٢) ونسبة (١٢,٦٣٪)، ويليه بالتساوي بُعد الخدمات الحكومية وبُعد التسامح والعدل بعدد تكرارات (١١) ونسبة (١١,٥٧٪)، ويليهما بُعد المساواة بعدد تكرارات (٩) ونسبة (٩,٤٧٪)، ويأتي بالآخر بُعد الجريمة بعدد تكرارات (٧) ونسبة (٧,٣٦٪). كما أن هناك تفاوت في تضمين أبعاد مفهوم قابلية العيش على مستوى الفصول الدراسية حيث حصل الفصل الدراسي الأول على أعلى تكرارات بلغ (٣٧) ويليه الفصل الدراسي الثاني بتكرارات بلغ (٣٤)، بينما الفصل الدراسي الثالث أقل تكرارات بعدد (٢٤)، وقد يرجع هذا التفاوت إلى الموضوعات التي يتضمنها كل فصل دراسي.

الإجابة عن السؤال الثالث: نص السؤال الثالث من أسئلة البحث على:

٣- ما درجة تضمين مفاهيم برنامج جودة الحياة برؤية المملكة العربية السعودية المتعلقة بنمط

الحياة في مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الرابع؟

للإجابة عن هذا السؤال: تم تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الرابع

الابتدائي في ضوء قائمة المفاهيم المتضمنة في بطاقة التحليل، حيث تم رصد التكرارات وحساب

النسب المئوية للمفاهيم الفرعية وأبعادها المتعلقة بنمط الحياة وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول (٣) درجة تضمين مفاهيم برنامج جودة الحياة المتعلقة بنمط الحياة

في مقرر الدراسات الاجتماعية- الفصول الدراسية الثلاثة- للصف الرابع الابتدائي

المفهوم الرئيسي	المفاهيم الفرعية	أبعادها	التكرار والنسبة	١ ف	٢ ف	٣ ف	إجمالي الفصول
نمط الحياة	الثقافة والفنون	الثقافة	ك %	٩ %٥٦,٢٥	٠ ٠,٠	٦ %٦٠	١٥ %٤٥,٤٥
		الفنون	ك %	٢ %١٢,٥	٠ ٠,٠	٢ %٢٠	٤ %١٢,١٢
	المشاركة المجتمعية	العمل التطوعي	ك %	٠ %٠,٠	٠ %٠,٠	٠ %٠,٠	٠ %٠,٠
		المشاركة في المجتمع	ك %	٥ %٣١,٢٥	٧ %١٠٠	٢ %٢٠	١٤ %٤٢,٤٢
	نسبة توافر مفاهيم نمط الحياة في كتاب الدراسات الاجتماعية الصف الرابع الابتدائي		ك %	١٦ %٤٨,٤٨	٧ %٢١,٢١	١٠ %٣٠,٣٠	٣٣

يتضح من خلال الجدول السابق التكرارات والنسب المئوية لتضمين كل بعد من أبعاد

مفهوم نمط الحياة، حيث يلاحظ أن درجة تضمين المفاهيم المرتبطة بنمط الحياة في مقرر الدراسات

الاجتماعية جاءت بنسب متفاوتة حيث كانت أعلى نسبة من نصيب بُعد الثقافة بعدد تكرارات

(١٥) ونسبة (٤٥,٤٥٪)، ويليه بُعد المشاركة في المجتمع بعدد تكرارات (١٤) ونسبة

(٤٢,٤٢٪)، ويليه الفنون بعدد تكرارات (٤) ونسبة (١٢,١٢٪)، أما بُعد العمل التطوعي فلم

يتضمنه مقرر الدراسات الاجتماعية في فصوله الدراسية الثلاثة.

كما أن هناك تفاوت في تضمين أبعاد مفهوم نمط الحياة على مستوى الفصول الدراسية

حيث حصل الفصل الدراسي الأول على أعلى تكرارات بلغ (١٦) ويليه الفصل الدراسي الثالث

بتكرارات بلغ (١٠)، بينما الفصل الدراسي الثاني أقل تكرارات بعدد (٧).

تفسير نتائج البحث:

بالنسبة لنتائج تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي- بفصله الدراسية الثلاث- في ضوء مفاهيم برنامج جودة الحياة برؤية المملكة العربية السعودية جاءت متفاوتة جداً؛ ويرجع السبب في ذلك:

■ أن موضوعات وحدات مقرر الدراسات الاجتماعية-بفصله الثلاث- ركزت على مفاهيم محددة لمفهوم قابلية العيش والذي يعني تهيئة ظروف العيش من أجل حياة هنيئة كموضوعات فرص العمل والبيئة والنقل والبنية التحتية. حيث جاءت النسبة الأعلى لُبعد فرص العمل وخاصة الفصل الدراسي الثاني حيث اشتمل على ثلاث وحدات تناولت موضوعات الاقتصاد والمواطنة المسؤولة، حيث إن رؤية المملكة تسعى لتحقيق اقتصاد مزدهر من خلال توليد فرص عمل متنوعة وإتاحة الفرص للجميع وإكسابهم المهارات اللازمة. كما تضمن الفصل الدراسي الثالث ثلاث وحدات تناولت (قصص الأنبياء وسيرة الرسول صل الله عليه وسلم)، واشتملت على ذكر أعمال الأنبياء والرسول صلى الله عليه وسلم والحث على العمل. ويليه بعد جودة البيئة والنقل والبنية التحتية وخاصة الفصل الدراسي الأول حيث اشتمل على ثلاث وحدات تناولت (المواطنة والتاريخ والجغرافيا) وتضمن موضوعات النقل والبنية التحتية من بناء الجسور والطرق والحفاظة على البيئة وكيفية الاستفادة منها.

■ أن موضوعات وحدات مقرر الدراسات الاجتماعية-بفصله الثلاث- ركزت على مفاهيم محددة لنمط الحياة والذي يعني توفير خيارات للناس لتكون لديهم حياة ممتعة ورغيدة. كموضوعات الثقافة وخاصة الفصل الدراسي الأول حيث اشتمل على ثلاث وحدات (المواطنة والتاريخ والجغرافيا) وتناولت دروسه موضوعات وقضايا ذات أهمية في حياة الطلبة ومتطلبات جودة الحياة ومنها موضوع الثقافة ومكوناتها من الآثار واللغة والعروض والحرف الشعبية. ويليه بُعد المشاركة المجتمعية وخاصة الفصل الدراسي الثاني حيث اشتمل على ثلاث وحدات تناولت موضوعاته (الاقتصاد والمواطنة المسؤولة).

■ أن موضوعات وحدات المقرر افتقرت تضمين مفهوم التطوع، على الرغم من أهميته وتركيز المملكة العربية السعودية في رؤية ٢٠٣٠ على تعزيز ومشاركة أفراد المجتمع بالعمل التطوعي. فقد أشار الصبحي (٢٠١٦) في دراسته إلى أهمية تضمين المناهج بقييم العمل التطوعي من خلال الآيات والأحاديث النبوية وذكر الآجر والثواب الكبير الذي ينتظر

المتطوع ومكانته عن الله تعالى، وذكر أمثلة من قيامه صل الله عليه وسلم بالأعمال التطوعية ومواقفه منها، بالإضافة إلى سير السلف الصالح ومبادراتهم وشروعهم بالأعمال التطوعية. تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة العتيبي والبدور (٢٠٢٣) حيث اتضح أن هناك تبايناً في نسبة تضمين مفاهيم جودة الحياة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط حيث ضمنت هذه المفاهيم في فصل بصورة أعلى من فصل آخر، وسجلت بعض الفصول درجة تقدير منخفض جداً. ودراسة كلاً من عبد الحميد وسليمان (٢٠١٤)، والصبحي (٢٠١٦)، الشمري (٢٠٢١).

توصيات البحث:

- في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج؛ فإن الباحثة توصي بالآتي:
- ضرورة تضمين مفاهيم برنامج جودة الحياة في مقرر الدراسات الاجتماعية لجميع المراحل التعليمية.
 - إثراء مقرر الدراسات الاجتماعية بأنشطة تساهم في تعزيز مفاهيم برنامج جودة الحياة.
 - ضرورة تضمين بُعد التطوع في مقرر الدراسات الاجتماعية وذلك تماشيًا مع رؤية ٢٠٣٠ واهتمامها بمجال التطوع.
 - ضرورة التوازن في توزيع أبعاد مفاهيم جودة الحياة في مقرر الدراسات الاجتماعية بجميع فصوله الدراسية الثلاثة.

مقترحات البحث:

- في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج؛ فإن الباحثة تقترح إجراء البحوث الآتية:
- إجراء دراسة تستهدف إلى تعرف درجة تضمين مقرر الدراسات الاجتماعية لمفاهيم برنامج جودة الحياة في مراحل دراسية أخرى.
 - إجراء دراسة تستهدف إلى تقويم وتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء مفاهيم برنامج جودة الحياة.
 - إجراء دراسة تستهدف بناء تصور مقترح لتضمين مناهج الدراسات الاجتماعية لمفاهيم برنامج جودة الحياة.

المراجع:

ثانياً المراجع العربية:

- إنديد. (٣١ مارس ٢٠٢٣). أهمية الدراسات الاجتماعية.
- [Indeed.com](https://www.indeed.com) (و٩ فوائد) | جامعة أم القرى. (٢٠٢٠). وثيقة برنامج جود الحياة ٢٠٢٠ خطة التنفيذ.
- جديدي، روضة، وبنين، وفاء. (٢٠٢٠). جودة التعليم كمدخل لتحسين جودة حياة الفرد في اتجاه تحقيق التنمية البشرية المستدامة- التجربة اليابانية أنموذجاً- أعمال الملتقى الوطني الأول: جودة الحياة والتنمية المستدامة في الجزائر- الأبعاد والتحديات، ٢٩٧-٣١١.
- الجزار، نجفة قطب، لافي، فتحية علي، وطلبة، ماجد سعيد. (٢٠٢٤). التعلم المدمج وتدریس الدراسات الاجتماعية. مجلة كلية التربية، جامعة العريش، ١٢ (٣٨)، ١٥٦-١٨١.
- حسانين، بدرية محمد. (٢٠١٩، يوليو ٢١-٢٢). التعليم الشامل: المدخل إلى جودة الحياة. المؤتمر العلمي الحادي والعشرون: التربية العلمية وجودة الحياة، الجمعية المصرية للتربية العلمية. جامعة عين شمس.
- سالم، حسناء عبدالله، غنيم، محمد عبدالسلام، الصافوري، إيمان عبدالحكيم، ومحمد، منى عرفه. (٢٠٢٤).
- جودة الحياة كما تدركها تلميذات المرحلة الإعدادية الدراسات لمادة الاقتصاد المنزلي. مجلة القراءة والمعرفة، (٢٤٥)، ٣٦٣-٣٨٧.
- السليمانى، خيرية جميل. (٢٠٢٣). مفهوم جودة الحياة وأبعادها من منظور التربية الإسلامية: دراسة مقارنة بين مكة المكرمة والمدن الأخرى. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (١٤٧)، ٢٣-٥٦.
- سمعان عبدالمسيح. (٢٠١٩، يوليو ٢١-٢٢).. دور مناهج العلوم في تحقيق جودة الحياة. المؤتمر العلمي الحادي والعشرون: التربية العلمية وجودة الحياة، الجمعية المصرية للتربية العلمية. جامعة عين شمس
- سهيلي، الهاشمي إبراهيم، السيد، تركي فهد، الفائز، منصور صالح، العمراني، إبراهيم حسين، والعمراني، عمار محمد. (٢٠٢٠). جودة الحياة في ظل رؤية المملكة ٢٠٢٣٠ وعلاقتها بالأمن الفكري لدى طلاب جامعة تبوك. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، (٥١)، ١٧٠-١٩٨.
- الشبراوي، مريم عيسى. (٢٠١٣). السلوك التكيفي وعلاقته بجودة الحياة لدى التلميذات المعاقات ذهنياً بدرجة بسيطة في دولة قطر. مجلة الطفولة العربية، ١٤ (٤٥)، ٦٧-٩٦.

- الشهري، فاطمة حسن، والزهراني، سهيل أحمد. (٢٠٢٤). درجة تضمين مفاهيم جودة الحياة في مقررات اللغة العربية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. مكتب التربية العربية لدول الخليج العربي، ٤٥ (١٧٢)، ١٣١-١٦٣.
- الشبول، أسماء، والحوالدة، ناصر. (٢٠١٤). تحليل محتوى كتب الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء نظرية الذكاءات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٠ (٣٠)، ٣٢٣-٣٥٤.
- الشمري، مريم دغلييب. (٢٠٢١). تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة في ضوء مقومات الذاتية الثقافية، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، (١٠٠)، ٣٧١-٤٢٦.
- الصبحي، ماجدة عيد. (٢٠١٦). قيم العمل التطوعي الواجب تضمينها في مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، ٣ (١٠)، ٤٢-٧٧.
- الغازمي، فواز حمدان، وبنو عمرو، هشام نبيل. (٢٠٢٢). القيم الاجتماعية المتضمنة في المناهج التربوية: دراسة تحليلية لمحتوى مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت. مجلة كلية التربية- جامعة أسيوط، ٣٨ (٨)، ٢١٣-٢٣٧.
- عبدالحميد، خميس محمد، وسليمان، سليم عبدالرحمن. (٢٠١٤). تصور مقترح لمنهج الجغرافيا ومنهج الفلسفة في المرحلة الثانوية في ضوء أبعاد جودة الحياة. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٥٨)، ٢٥٣-٢٩٢.
- عبدالرحمن، محمد السيد. (٢٠٠٩). تطوير تدريس الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية في ضوء تحديات المستقبل، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس.
- عبده، فايز محمد، وقابيل، سامح إبراهيم. (٢٠١٩). جودة الحياة بين معلم العلوم وتلاميذه: دعوة للتفكير. المؤتمر العلمي الحادي والعشرون: التربية العلمية وجودة الحياة، الجمعية المصرية للتربية العلمية. جامعة عين شمس.
- العتيبي، دلال خالد، والبدور، أحمد حسن. (٢٠٢٣). درجة تضمين مفاهيم جودة الحياة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط في ضوء المؤشرات العالمية لجودة الحياة. مجلة العلوم التربوية والإنسانية، (٢٥)، ١٣٥-١٥١.
- عسيري، محمد سعيد. (٢٠٢٤). تعزيز جودة الحياة في ضوء نصوص الشريعة ومقاصدها ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (١٠٠)، ٢١٣-٢٤٦.
- العنزي، وداد ملفي، والمهداوي، عبدالله محمد. (٢٠٢٢). مقياس جودة الحياة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠: جامعة تبوك أنموذجاً. مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٤٢ (١٦٤)، ٦٣-٨٧.

فراج، محسن حامد. (٢٠١٩، يوليو ٢١-٢٢). بناء العقلية العلمية، التعلم الممتع، جودة الحياة: غايات جديدة للتربية العلمية. المؤتمر العلمي الحادي والعشرون: التربية العلمية وجودة الحياة، الجمعية المصرية للتربية العلمية. جامعة عين شمس.

القاسم، وجيه قاسم، وعسيري، محمد مفرح. (٢٠١٦). المناهج الدراسية في ضوء المناخات العالمية المعاصرة. روابط للنشر وتقنية المعلومات.

محمود، إيمان أحمد. (٢٠١٩). تطوير شعبة معلم الفصل والتعليم المجتمعي في ضوء مؤشرات جودة الحياة التعليمية. مجلة كلية التربية بالزقازيق، ١ (٤٣). ٣٨٣-٤٢٤.

نزال، شكري. (٢٠١٤). مناهج الدراسات الاجتماعية وأصول تدريسها. دار الكتاب الجامعي.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠١٨). الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام. هيئة تقويم التعليم.

هيئة المعرفة والتنمية البشرية. (٢٠٢٢). جودة الحياة- إطار توجيهي لمتابعة وتطوير جودة الحياة في مدارس دبي الخاصة. هيئة المعرفة والتنمية البشرية، دبي.

وزارة الخارجية- معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية. (٢٠١٨). برنامج جودة الحياة: ركيزة من ركائز قوة المملكة وجعل اقتصادها أكثر ازدهار. مجلة الدبلوماسي، (٩٠)، ٤-٧.

ثانياً المراجع الأجنبية:

Andersen.s.(2003). Quality of life theory. The Iqol theory, the Quality-of-life Research center.

VandenBos, G, R. (2016). APA. Dictionary of psychology. American psychology Association.

Schalock, R., Gardner, J., & Bradleye, V. (2007). Quality of life for people with intellectual and other developmental disabilities. Washington, DC: American Association on Intellectual and Developmental Disabilities.